

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

تلتزم كهذه تستلزم شهادة ان لا اله الا الله اخلاص العبادة لله ولهذا يسمى هذا النوع من التوحيد توحيد الربوبية نعم يسمى توحيد الالهية ويسمى توحيد العبادة لان معنى لا اله الا الله اي لا معبود الا الله اذا لا تعبد غير الله - [00:00:17](#)

فمن قال لا اله الا الله وعبد غير الله فهو كاذب اذ ان هذه الشهادة تستلزم ايش اخلاص العبادة لله عز وجل وطرده الرياء والفخر وما اشبه ذلك وقول ان محمدا رسول الله لابد ان تشهد انه رسول الله - [00:00:47](#)

اي مرسله الى الخلق والرسول كما قلنا قبل قليل هو الذي اوحنا اليه بالشرع وامر بتبليغه وكان الناس قبل نوح على ملة واحدة لم يحتاجوا الى رسول ثم كثروا واختلفوا - [00:01:10](#)

فكانت فكانت حاجتهم الى الرسل فارسلهم فارسل الله رسله قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق - [00:01:36](#)

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه اذا انما بعثت الرسل حين ايش؟ حين اختلف الناس ليحكموا بين الناس بالحق ولهذا كان اول الرسل نوحا عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:01](#)

اذا نؤمن بان محمد رسول الله. ولابد ان نؤمن بانه خاتم النبيين نعم يا سليم لا اله الا الله وهو القادر عاصي عاصم بلا شك قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:02:30](#)

نعم اقتتل وبن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتل التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون المؤمنون اخوة - [00:03:01](#)

نعم بارك الله فيك ارفع يدك نعم ان من قال لا اله الا الله وان محمد رسول الله قام مسلم اذا يا شيخ من ترك الصلاة متعمدا لدى الشهادتين قلنا انه كافر اه كافر. نعم - [00:03:24](#)

كيف نفسر معاذ ابن جبل عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. من لا يشرك من لا يشرك به - [00:03:42](#)

نعم وش الاشكال كان الشيخ عنده قال لا اله الا الله مثلا ولا نشرك بالله للآيات والاحاديث الواردة في هذا التخصيس؟ اي نعم نعم من ترك صلاة واحدة من السائل - [00:03:55](#)

ها بالله كيف اثنين الاول ترك صلاة واحدة نعم فقام وعاد الى النوم ولم يصلح ذهب بعض السلف اه وبعض المتأخرين ايضا انه يكفر يكفر والصعب انه لا يكفر لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال فمن تركها - [00:04:17](#)

اي الصلاة عموما ولم يقل من ترك صلاة من ترك صلاة فعليه وعيد بلا شك لكن لا يكفر هذا القول الراجح في هذه المسألة نعم اه ايش بارك الله فيكم اذا ما استطاع الانسان ان يتلفظ بكلمة الشهادة باللغة العربية. نعم. هل - [00:04:52](#)

يقع فيها يكفي انه لغة التي يفهم يكفي له اجر الاتياف نعم كما احسن الله اليك من صرف شيء من العلم. يعني من لم يعرف يعني من لا يستطيع ان ينطق بلا اله الا باللغة العربية ينطقها بلغة. نعم - [00:05:15](#)

من صاف شيء من العبادة لغير الله تعالى. نعم. نقول ان بحيث انه صرف شيء اه لغير الله سبحانه وتعالى فهو كذا كاذب في شهادته لا اله الا الله لانه يقول هذا مشرك - [00:05:35](#)

من صرف شيئا من انواع العباد الى غير الله فهو مشرك. ولو بالرياء لا الرئة لا لان الرياء ليس يصلي للناس لكن يصلي ليمدحه الناس

هو يصلي لله لكن عشان يمدحه الناس ويقولون فلان ذو عبادة يتعبد الله - [00:05:51](#)

ليس يصلي لهم فيجب ان تعرف الفرق بين من يصلي لله ولكنه يراني الناس ومن يصلي للناس نعم من قال لا اله الا الله وهو لا وهو

هل تأخذ اذا كان من من عامة المسلمين يكفي - [00:06:12](#)

اذا كان من عامة المسلمين لان عامة المسلمين لو تأتي تمسك واحد في الشارع تقول وش معنى لا اله الا الله بقل لك معنى لا اله الا الله

لا اله الا الله - [00:06:34](#)

ما عنده غير هذا لو قلت لا معبود حق الى الله ربما تشوش عليه وهو بقلبه يعرف ان لا اله الا الله انه لا احد يعبد سوى خالق الارض

والسما - [00:06:44](#)

افهمت اذا كان الاصل في انه كافر وانصره المسلمين. قال لا اله الا الله وهو لا يعرف مانعه. يكفي لان هذه عنوان الاسلام هذه عموم

الاسلام نعم حفظكم الله ذكرنا - [00:07:00](#)

اخذت سؤال طيب ان من قال لا اله الا الله فقد دخل في الاسلام نعم صلى الله عليه وسلم ابدأ اسامة بانه قتل مسلماً. ايش ماذا مم

نعم يقول لماذا لم يقتل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اسامة بن زيد - [00:07:17](#)

الجواب انه قتله متأولاً ثانياً على اصل وهو كفر هذا الرجل والمتأول يؤخذ بتأويله اذا كان له وجه انتهى الوقت من العملاق ايش ها

يلا عبد الله انتهى الوقت وانا معلمته انت - [00:07:40](#)

بس الله يحفظكم انا اقول لماذا لم تعلمني كن شجاعاً دير لي شرف المستقبل طيب لنرجع الى الدرس الدرس يقول وان محمداً رسول

الله قلنا الرسول هو من امر من اوحى وامر بتبليغه - [00:08:13](#)

ومتى متى كانت الرسالة حين احتاج الناس ايش؟ هنا يحتاج الناس اليها لما اختلف تأخرياً اخي ايش بلاك لا عدت نوح يوجد في

بعض التاريخ ان هناك رسولا او اكثر قبل نوح - [00:08:37](#)

وهذا خطأ عظيم ليس قبل نوح رسول دليل هذا من كتاب الله قال الله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح كملوا والنبيين من

بعده وقال الله عز وجل - [00:09:01](#)

ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب بذريتهما خاصة اذا لم يكن نبوة ولا كتاب من قبل من قبل نوح وما ذكر

في التاريخ فانه كذب لا يجوز نشره - [00:09:26](#)

ولا يجوز اعتقاده طيب اي في دليل من السنة في قصة نوح ان الناس يوم القيامة يلحقهم من الغم والكرب ما لا يطيقون

فيبحثون عن من يشفع لهم الى الله عز وجل - [00:09:50](#)

فيأتون الى نوح ويقولون له انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض انت اول فعقيدتنا ان اول الرسل نوح واخرهم محمد صلى الله

عليه وعلى اله وسلم طيب من ادعى النبوة بعد محمد؟ فما حكمه - [00:10:15](#)

حكمه انه كافر لقول الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين سبحانه الله الان انتهوا لبلاغة القرآن قال رسول الله وخاتم النبيين ولم

يقل وخاتم الرسل مع انه قال رسول الله في الاول - [00:10:40](#)

لانه اذا خاتم اذا كان خاتم النبيين فهو خاتم الرسل اذ لا رسالة الا بعد النبوة اذا انتفت النبوة من بعده فالرسالة من باب اولي طيب

شهادة ان محمداً رسول الله - [00:11:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم تستلزم ثلاثة اشياء الاول تصديقه فيما اخبر بحيث لا يكون عند الانسان تردد فيما اخبر به الرسول

صلى الله عليه وسلم بل يكون في قلبه اشد مما نطق - [00:11:19](#)

كما قال عز وجل في القرآن انه لحق مثل ما انكم فانطقوه الانسان لا يشك في ما ينطق به كذلك ما ينطق به رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا نشك فيه - [00:11:43](#)

نعلم انه الحق لكن بيننا وبينهم مفاوز ما هو السند لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليس امامه لكن اذا ثبت الحديث عن

الرسول صلى الله عليه وسلم وجب علينا تصديقه - [00:11:58](#)

سواء علمنا وجهه ام لم نعلمه احيانا تأتي احاديث لا نعلم وجهها نعرف المعنى لكن لا نعرف وجه هذا الواجب علينا ايش؟ التصديق الثاني مما تستلزمه شهادة ان محمدا رسول الله اتباعه - [00:12:18](#)

امثال امري ان نمثل امره ولا نتردد فيه لقول الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم نفعل الامر بدون تردد - [00:12:45](#)

ولهذا اقول من الخطر انه اذا جاءنا الامر من الله ورسوله قلنا هل الامر للوجوب او للاستحباب كما يقوله كثير من الناس اليوم انا لا اسأل الى الان هل الامر ان يكون هل الامر للوجوب او لغير الوجوب - [00:13:06](#)

هذا السؤال يجب طرحه والا يورد لان الصحابة رضي الله عنهم اذا امر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لم يكونوا يقولوا يا رسول يقولون يا رسول الله هل الامر للوجوب او لا - [00:13:32](#)

بل يمثلون بدون ان يسأل بعض الناس يسأل هل هو للوجوب او لغير وجوب؟ يقول لا تسأل يا اخي افعل انت تشهد ان محمد رسول الله افعل ما امر نعم لو ان الانسان تورط في المسألة - [00:13:49](#)

وخالف الامر فهنا له الحق ان يسأل هل للوجوب او لغير الوجوه لانه اذا كان الوجوب وجب عليه ان يتوب منه لانه خالف واذا كان لغير الوجوب فالامر سهل واضح يا جماعة - [00:14:08](#)

طيب الامر الثالث اجتناب ما نهى عنه ان يجتنب ما نهى الله ما نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم عنه بدون تردد لا يقل هذا ليس في القرآن - [00:14:30](#)

فيهلك لاننا نقول ما جاء في السنة فقد امر القرآن باتباعه ولقد حذر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من هذا وامثاله الذي يقول هذا ليس في القرآن قال لا الفين احذكم - [00:14:55](#)

على اريكته يعني جالسا متبخترا متعازما يأتيه الامر من عندي فيقول ما ادري ما كان في كتاب الله اتبعناه يعني وما لم يكن لا نتبعه مع اننا نقول كل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد جاء في القرآن - [00:15:18](#)

لان الله قال اتبعوه وهو عام في كل مقام - [00:15:45](#)